The Issue of Ending the Iraq-Iran War in U.S.-Soviet Relations 1987-1988: A Historical Study in Light of U.S. Documents

Prof. Dr. Adnan Khairy Meziel Al- Zuhairi
The General Directorate of Education Dhi Qar Governorate
E-mail : Adnanthiry1990@utq.edu.iq

Abstract:

The research discusses the efforts of the United States and the Soviet Union to end the Iraq-Iran war after its escalation in the recent years of its events, which affected global oil supplies and the interests of both countries in the region. The first of these efforts began when the United Nations Security Council issued Resolution 598 in 1987, which called for a ceasefire between Iraq and Iran. However, Iran did not comply with the international resolution, prompting the United States to intensify its talks with the Soviet Union.

The issue of ending the war was discussed in their bilateral meetings and presidential summits held in Washington and Moscow. Ultimately, Iran succumbed to the efforts of the two superpowers and agreed to a ceasefire, leading to the end of the war.

Key word: the war- Iraq-Iran-US-Soviet Relations.

مسألة انهاء الحرب العراقية الايرانية في العلاقات الامريكية السوفيتية ١٩٨٧ – ١٩٨٨ " دراسة تاريخية في ضوء الوثائق الامريكية "

م. د. عدنان خيري مزيعل الزهيري
المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار
E-mail: Adnanthiry1990@utq.edu.iq

الملخص:

يتحدث البحث عن مساعي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي لإنهاء الحرب العراقية الإيرانية بعد اتساع نطاقها في السنوات الاخيرة من احداثها والتي أثرت على امدادات النفط العالمية ومصالح البلدين في المنطقة، وبدأت اولى هذه الجهود عندما اصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم ٥٩٨ في عام ١٩٨٧ الذي يدعو الى وقف اطلاق النار بين العراق وإيران، الا أن إيران لم تلتزم بالقرار الدولي وبالتالي اتجهت الولايات المتحدث لتكثيف مباحثاتها مع الاتحاد السوفيتي وتم مناقشة مسألة انهاء الحرب في اجتماعاتهم الثنائية وفي القمم الرئاسية التي عقدت بينهم في واشنطن وموسكو والتي ادت في النهاية الى رضوخ إيران لمساعي الدولتين العظميين وموافقتها على وقف اطلاق النار وانهاء الحرب.

الكلمات المفتاحية: الحرب – العراق– إيران– العلاقات الأمريكية السوفيتية

المقدمة:

شهدت الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠- ١٩٨٨ في السنتين الاخيرتين من احداثها اتساع نطاق حرب الناقلات ولذلك قامت الدول الكبرى بتحشيد اساطيلها البحرية في منطقة الخليج وذلك لحماية ناقلاتهم النفطية من الهجمات المتكررة، وتامين امدادات النفط العالمي، وبدأت الدول الكبرى تتخلى عن سياسة الحياد تجاه الحرب، وبذلك اصبح انهاء النزاع مسار اهتمام الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي خشية من اتساع دائرة النزاع في المنطقة بصورة تحول النزاع من إقليمي إلى دولي، كما شهدت تلك المدة تحسن العلاقات بين القوتين العظميين وعقد الجانبين عدد من القمم الدولية بينهما، وتم مناقشة مسألة انهاء الحرب العراقية الايرانية الا انهم اختلفوا في وسائل وطرق انهاء الحرب، ولذلك سوف نحاول في هذا البحث ايضاح وسائل ومقترحات ومبادرات الجانبين في سبيل انهاء الحرب وهي الاشكالية التي انطلق منها البحث، وبالتالي قسم البحث الى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة ، تناول المحور الاول الجهود الدبلوماسية الامريكية السوفيتية لإصدار قرار من مجلس الامن لإيقاف الحرب العراقية الايرانية ، وتطرق المحور الثاني المباحثات التي جرت في قمة واشنطن لأنهاء الحرب، وبحث المحور الثالث في المباحثات التي اجراها البلدين في قمة موسكو في سبيل انهاء الحرب.

اولاً: الجهود الامريكية السوفيتية لإصدار القرار رقم ٥٩٨ لإيقاف الحرب العراقية الإيرانية:

بدأت اولى الدعوات الحقيقية لإنهاء الحرب العراقية الايرانية في قمة ريكيافيك١١-١٢ تشرين الاول ١٩٨٦ عندما صرح الرئيس الأمريكي رونالد ريغان(Ronald Reagan)[١] بأنه سوف يناقش المواضيع والقضايا المشتركة والصراعات الاقليمية ، وخلال مباحثات القمة اجتمع الرئيس رونالد ريغان والرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف(Mikhail Gorbachev)[٢]وبحثا خلال الاجتماع عدد من القضايا ومن ضمنها مسألة انهاء الحرب العراقية الإيرانية [٣]، ثم بدأت مجموعات العمل الخاصة بالقضايا الدولية والثنائية اجتماعاتها وبحثت عدد من القضايا الدولية ومنها الحرب العراقية الايرانية ، إذ اتفقا على اهمية توحيد الجهود داخل منظمة الأمم المتحدة وخارجها للضغط على الاطراف المتحاربة لأنهاء الحرب[٤].

وفي التاسع والعشرين من حزيران ١٩٨٧ بعث الرئيس الامريكي رونالد ريغان رسالة الى الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف تخص النزاع العراقي الايراني وذكر في الرسالة ما نصه " على مدى الاشهر العديدة الماضية كان الاعضاء الدائمون في مجلس الامن قد احرزا تقدماً غير عادي في الجهود المبذولة لأنهاء الصراع المأساوي والخطير بين العراق وإيران، لقد وصلنا الان الى معلم رئيسي في هذا الجهد بالاتفاق من حيث المبدأ على قرار من مجلس الامن يفوض وقف اطلاق النار والانسحاب الى

الحدود الدولية، اننا نقدر كثيراً الموقف التعاوني للاتحاد السوفيتي الذي ساهم بشكل كبير في هذا الانجاز المهم ،واود أن نصل الى اتفاق على الاقل بين الاعضاء الدائمين للأمم المتحدة بشأن تدابير تنفيذ قرار الامم المتحدة قد تشمل هذه الاليات التحقق من وقف اطلاق النار والانسحاب في حالة الامتثال ويفضل حظر الاسلحة في حالة رفض احد الطرفين او كليهما الامتثال لقرار الامم المتحدة ، وانني مقتنع بانه يجب علينا التركيز بشكل مكثف لاستصدار القرار، وقد طلبت من وزير الخارجية جورج شولتز(George Schultz)[٥] شخصياً قيادة وفدنا في الامم المتحدة عند عرض القرار ولهذا يجب أن يكون موعد اصدار القرار لا يتجاوز منتصف تموز القادم بسبب التدهور الخطير للوضع في الخليج "[٦].

وفي بداية شهر تموز عام ١٩٨٧ بدأت الولايات المتحدة الامريكية حملة مكثفة لإصدار قرار من مجلس الامن لوقف الحرب بين العراق وايران، وفي مساعيها الدبلوماسية ومشاوراتها مع الاتحاد السوفيتي لتطويق النزاع بعثت الإدارة الامريكية الى موسكو سفيرها لدى الامم المتحدة فيرنون إيه والترز(Vernon A. Walters)[٧]، واجتمع في الثاني من تموز١٩٨٧ مع نائب وزير الخارجية السوفيتي فلاديمير بتروفسكي(Vladimir Petrovsky) في جولة أولى من المحادثات لاتخاذ موقف موحد في مجلس الامن لأصدر قرار وقف اطلاق النار[٨].

وفي الثالث من تموز من العام نفسه اقترح الاتحاد السوفيتي تسوية شاملة في الخليج من خلال سحب جميع السفن الحربية التابعة للدول غير المطلة عليه، ووقف حرب الناقلات من خلال حث العراق وايران على عدم القيام بأي عمل من شأنه أن يشكل خطراً على الملاحة الدولية، وجاءت هذه المبادرة السوفيتية في وقت تصاعدت فيه حدة المنافسة وحرب المبادرات بين الدولتين، على الرغم من أن لواشنطن وموسكو مصلحة مشتركة لإنهاء الحرب في الخليج الا انهما اختلفا في التكتيك وافضل الوسائل التي يجب أن تتبع في انهاء الحرب[٩]، ورداً على المقترحات السوفيتية ذكر مسؤولون امريكيون أن الولايات المتحدة ماضية قدماً في تنفيذ استراتيجيتها في الخليج إذ اتجه السفير والترز من موسكو الى بكين في الرابع من تموز عام ١٩٨٧ من اجل حث الدول الخمس في مجلس الامن لإصدار قرار ملزم بوقف العمليات الحربية بين العراق وإيران[١٠]، واستكمالاً لجهود والترز التقى في جينيف في السادس من الشهر نفسه وفدان امريكي وسوفيتي ترأس الوفد الامريكي مساعد وزير الخارجية الامريكي ريتشارد مورفي(Richard Murphy) بينما ترأس الوفد السوفيتي رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية فلاديمير بولياكوف(Vladimir Polyakov) وناقش الطرفان النزاع العراقي الايراني وتوابعه[١١].

وفي السابع من تموز عام ١٩٨٧ انتقدت وكالة (تاس) السوفيتية للأنباء الولايات المتحدة لعدم تجاوبها مع المقترحات السوفيتية الخاصة بسحب السفن الحربية الاجنبية من الخليج وقالت أن ذلك يثبت

رفض واشنطن الاسهام في العمل على خفض حدة التوتر في المنطقة، وأن الولايات المتحدة ترمي الى استخدام الخليج لبسط سيادتها على المنطقة مشيرة الى قول المتحدث باسم البيت الابيض عندما قال " **نحن موجودون في الخليج منذ ٤٠ عام وسوف نواصل وجودنا فيه**"، وكان الاتحاد السوفيتي قد ابدى استعداده لسحب سفنه فوراً اذ وافقت الولايات المتحدة على الانسحاب المتوازن مشيراً الى أن الوجود العسكري السوفيتي في الخليج اقل بكثير من نظيره الامريكي(١٢)، من جانب اخر اكد والترز في الحادي عشر من الشهر والسنة ذاتها أن فرص موافقة مجلس الامن الدولي على مشروع قرار لأنهاء حرب الخليج قد تزايدت في ضوء موافقة الاتحاد السوفيتي والصين الذي زارهما بهدف حشد التأييد الدولي لمشروع القرار (١٣).

اتفق اعضاء مجلس الامن الدولي في السابع عشر من تموز ١٩٨٧ على مشروع قرار يطالب بوقف فوري والزامي لأطلاق النار بين العراق وايران، ويتلخص مشروع القرار بأربع نقاط رئيسية اولا: مطالبة العراق وإيران بوقف القتال، ثانياً: وضع حد لجميع العمليات العسكرية في المنطقة ، ثالثاً: انسحاب قوات البلدين المتحاربين الى الحدود المعترف بها دولياً، رابعاً تشكيل لجنة دولية مستقلة لبحث مسألة تحديد المسؤولية عن اندلاع الحرب(١٤).

وفي الثامن عشر من تموز ١٩٨٧ اجاب الزعيم السوفيتي غورباتشوف على رسالة الرئيس ريغان وبين فيها بان السوفييت يشعرون ايضاً بقلق بالغ إزاء التوترات المتزايدة في منطقة الخليج واشاد بالإجراءات التي اتخذها البلدين في مجلس الامن لاستصدار قرار لوقف هذا الصراع المطول بشروط عادلة، وبين فيها الجهود التي يبذلها السوفييت لإنهاء النزاع من خلال اتصالاتهم المباشرة مع الحكومتين الايرانية والعراقية في سبيل تقريب وجهات النظر وتشجيعهم نحو السلام(١٥).

وفي العشرين من تموز ١٩٨٧ وافق مجلس الأمن الدولي بأجماع أعضائه الخمسة عشر على القرار رقم ٥٩٨ الذي يدعو العراق وايران الى وقف اطلاق النار فوراً وانهاء حالة الحرب وسحب قواتهما الى الحدود الدولية ويعتبر اجماع مجلس الامن الدولي على القرار حدثاً تاريخياً في الامم المتحدة (١٦)، إذ اسهم التعاون الامريكي السوفيتي في مجلس الامن على اصدار قرار وقف اطلاق النار(١٧)، وفي اليوم التالي لإصدار القرار اعلن العراق موافقته عليه بينما رفضت إيران القرار (١٨) وقالت انه جائر وباطل(١٩)، واستمرت في هجماتها العسكرية على العراق واتهمت الولايات المتحدة الأمريكية بتدخلها في صياغة القرار محاباة للعراق ورفضت انسحاب قواتها من الأراضي العراقية، وطالبت بتحميل الرئيس العراقي صدام حسين مسؤولية بدء الحرب قبل وقف اطلاق النار، واشارت إيران الى حقها بالمطالبة بالتعويضات وأن القرار صدر دون استشارتها ونبهت الى أن مجلس الامن تحول الى طرفاً في النزاع لصالح العراق، واشترطت

إيران للموافقة على القرار ادانت العراق باعتباره هو الذي بدء الحرب[٢٠]، وفي اليوم التالي اعلنت الولايات المتحدة الامريكية استعدادها لاستصدار قرار ثان من مجلس الأمن لفرض عقوبات ضد أي طرف لا يلتزم بالقرار[٢١].

ثانياً : مشكلة النزاع العراقي الايراني في المباحثات الامريكية السوفيتية خلال قمة واشنطن ٧ – ١٠ كانون الأول ١٩٨٧

وصل وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفرنادزة (Edward Shevardnadze)[٢٢] في الثالث عشر من ايلول ١٩٨٧ الى واشنطن في زيارة استمرت ثلاثة أيام لإجراء مفاوضات مع نظيره الامريكي جورج شولتز والرئيس الامريكي رونالد ريغان بخصوص القمة الامريكية السوفيتية المزمع عقدها في كانون الاول القادم ومناقشة عدد من القضايا الاقليمية ومنها مشكلة انهاء الحرب العراقية الإيرانية واهمية تسهيل فرص التعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في منطقة الخليج في المرحلة القادمة[٢٣]، وفي الخامس عشر من الشهر نفسه عقد ادوارد شيفرنادزة اجتماع مع الادارة الامريكية حضره عدد من المسؤولين منهم الرئيس ريغان ووزير الخارجية جورج شولتز لمناقشة الحرب العراقية الايرانية، واشار الرئيس ريغان الى ضرورة التعاون في الامم المتحدة للضغط على إيران لقبول القرار رقم ٥٩٨ وعلى ضرورة ابتعاد موسكو عن المناورات الدبلوماسية والانضمام مع واشنطن في تعاون حقيقي، وذكر بأن السوفييت يضغطون على الوجود العسكري الأمريكي في الخليج وأن للولايات المتحدة الاسباب المقنعة بالتواجد هناك[٢٤]، وفي مساء السادس عشر من ايلول اجتمع شيفرنادزة مع شولتز لمناقشة الحرب وذكر شيفرنادزة بان الحرب العراقية الايرانية كانت شيئاً فضيعاً واشاد بالتعاون الامريكي السوفيتي في السعي لأنهاء النزاع، واشار شيفرنادزة الى ضرورة بذل جهود مضاعفة في مجلس الامن لتطبيق القرار رقم ٥٩٨، وذكر أن الاتحاد السوفيتي ليس معارضاً لصدور قرار ثانٍ من مجلس الامن لكن كان من الضروري النظر في ضمانات تطبيقه وأن لا يكون حبر على ورق لأنه سوف يقوض مصداقية الامم المتحدة ، ولذلك يجب ان تستمر المفاوضات الثنائية بشأن هذه القضية وفي حالة فرض عقوبات يجب أن يتم تنفيذها في الكامل[٢٥].

وعلى اثر تصاعد حرب الناقلات وزيادة التوتر في منطقة الخليج عقد جورج شولتز اجتماعاً مع ادوارد شيفرنادزة في الرابع والعشرين من ايلول ١٩٨٧ في مقر الأمم المتحدة في نيويورك ، وقد اقتصر الاجتماع على الموقف المتوتر في منطقة الخليج في محاولة للتوصل الى موقف موحد بين الدولتين يضمن إنهاء الحرب، واقترح خطة لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الخاص بوقف القتال بين العراق وإيران[٢٦]، وعد الولايات المتحدة مشروع قرارها الرامي الى حظر تصدير الاسلحة الى إيران بعد رفضها

قرار مجلس الأمن لوقف القتال ، فيما اقترح الاتحاد السوفيتي خطة تضمنت المحافظة على الاجماع السائد في مجلس الامن والتحرك في هذا الاطار لان هذا الاجماع هو المطلب الاساسي وليس الهدف اصدار قرارات لا تحظى بالموافقة من جانب المجلس، وضمان حرية الملاحة في الخليج من خلال تشكيل قوة حفظ سلام بحرية تابعة للأمم المتحدة تحل محل الاساطيل البحرية الموجودة، ووقف اطلاق النار بين العراق وايران وتشكيل هيئة تحدد الطرف المسؤول عن بدء الحرب ، الا أن واشنطن امتنعت عن التعليق على مقترحات شيفرنادزة وتحفظت على فكرة القوة البحرية الدولية لحفظ السلام على اساس أن تكاليفها ستكون باهظة وأن موسكو سوف تسعى لاستغلالها لكي تزيد من نفوذها في الخليج، واعلنت واشنطن بأن اهم خطوة ستقوم بها الان هي اعداد صياغة مشروع قرار بفرض حظر على تصدير الاسلحة لإيران[٢٧].

عارض الاتحاد السوفيتي اصدار قرار من الامم المتحدة يفرض الحظر الدولي على تصدير السلاح الى إيران[٢٨]، وطالب بدلاً من ذلك أن يبحث مجلس الأمن مسألة تحديد من السبب في بدء الحرب العراقية الإيرانية، ويعود سبب معارضة الاتحاد السوفيتي لقرار فرض حظر تصدير السلاح الى إيران لوجود اتفاقات سابقة مع إيران بأن يعارض السوفييت قرار فرض الحظر مقابل سكوت إيران على اقامة نظام شيوعي في افغانستان موالي للسوفييت بعد انسحابهم من افغانستان[٢٩]، وكذلك أن لا تقوم إيران بأي اجراءات تعطل الانسحاب السوفيتي من افغانستان بسبب التأثير الكبير الذي تمتلكه إيران على المقاومة الافغانية المعارضة للاحتلال السوفيتي[٣٠]. ويتضح أن سبب اصرار الولايات المتحدة على استصدار قرار حظر التسليح على إيران وذلك لعزلها دولياً واجبارها على وقف اطلاق النار مع العراق.

ولذلك دعا الرئيس الامريكي رونالد ريغان الاتحاد السوفيتي في الرابع والعشرين من ايلول ١٩٨٧ الى التعاون في استصدار قرار دولي لفرض عقوبات على إيران سعياً الى انهاء حرب الخليج ، وقال الرئيس ريغان أن واشنطن تأمل في أن تتعاون موسكو بدلاً من التعويق والسعي لانتهاز الفرصة لتوسيع نفوذها بما يضر السلام في المنطقة[٣١].

استقبل الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في الكرملين في الثاني والعشرين من تشرين الاول ١٩٨٧، وبحثا العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات الاخيرة في حرب الخليج، أذ اكد شولتز بضرورة توحيد المواقف بين الدول الاعضاء في الامم المتحدة تجاه النزاع العراقي الايراني والضغط على إيران من اجل قبولها بقرار الامم المتحدة، فيما اعلن غورباتشوف بان الوقت قد حان لبذل جهود دبلوماسية مكثفة في حال رفضت إيران تنفيذ وقف اطلاق النار، ومن جانبه يفضل الاتحاد السوفيتي انشاء هيئة دولية للتعامل مع الازمة وهذا من شأنه أن يثبت جدية مجلس الأمن ومن السابق لأوانه الحديث عن استصدار قرار ثانٍ من مجلس الامن وأن الشيء المهم هو تنفيذ القرار الاول،

وذكر أن التواجد العسكري الامريكي الهائل في الخليج غير مبرر ويؤدي الى تفاقم الوضع، وأن استبدال القوات الامريكية بقوات تحت رعاية الامم المتحدة من شانه أن يخفف من حدة التوتر[٣٢].

صرح غورباتشوف بأنه يريد زيارة الولايات المتحدة قبل نهاية العام الحالي، كما اكد الرئيس ريغان في مؤتمر صحفي عقدة في اليوم نفسه انه يسعى لعقد لقاء قمة مع جورباتشوف في واشنطن[٣٣]. وفي الثلاثين من الشهر نفسه وصل وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفرنادزة الى واشنطن وعقد اجتمع مع الرئيس ريغان ووزير الخارجية جورج شولتز لتحديد موعد القمة الامريكية السوفيتية ومناقشة عدد من القضايا وعلى رأسها النزاع العراقي الايراني[٣٤].

اجتمع جورج شولتز في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٧ في جنيف مع ادوارد شيفرنادزة للتحضير للقمة الامريكية السوفيتية وتناول القضايا الاقليمية ومن ضمنها النزاع العراقي الايراني، واكد شولتز انه تم بحث مشكلة الخليج باستفاضة تامة، وان الولايات المتحدة ترى أن الوقت قد حان لكي يتحرك مجلس الأمن نحو الخطوة التالية وهي اصدار قرار بفرض عقوبات الزامية شاملة على إيران تتضمن فرض الحظر الكامل على وارداتها من الاسلحة[٣٥]، في المقابل صرح الزعيم السوفيتي غورباتشوف في مقابلة اجرتها معه شبكة (NBC)الامريكية في موسكو وبثت في الثلاثين من تشرين الثاني ١٩٨٧ بأن الحرب العراقية الإيرانية وازمة الشرق الاوسط ستكونان على جدول اعمال قمته المقبلة مع الرئيس ريغان ، وتساءل قائلاً " لماذا لا نكون حليفين ونتعاون معاً من اجل ايجاد حلول لكل المشاكل التي يعاني منها العالم"[٣٦]

حدث تغير في الموقف السوفيتي قبيل انعقاد القمة الامريكية السوفيتية أذ حذر رئيس مجلس السوفييت الاعلى اندرية غروميكو(Andrei Gromyko)[٣٧] في الرابع من كانون الاول ١٩٨٧ إيران من انها اذا لم تقبل تطبيق القرار٥٩٨ الداعي لوقف حربها مع العراق فأن مسألة الخطوات اللاحقة الواردة في القرار نفسه لضمان تنفيذه قد تدرج في جدول اعمال القمة الامريكية السوفيتية المقبلة والمعروف ان القرار ينص على فرض عقوبات في حالة عدم تنفيذ بنوده ، وانتقد غروميكو إيران لرفضها انهاء حرب الخليج عشية القمة، وقال غروميكو إذا ما اوقفت إيران الحرب ودخلت في عملية تسوية سياسية للنزاع فأن ذلك سيكون في صالحها وكلما تأخرت في استخلاص هذه النتيجة وجدت نفسها في وضع غير ملائم[٣٨]. وبذلك يتضح التحول المباشر في الموقف السوفيتي عشية انعقاد القمة الامريكية السوفيتية من النزاع العراقي الايراني وانصياع الجانب السوفيتي للمشاريع والقرارات الامريكية الرامية الى حل النزاع ونجاح الدبلوماسية الامريكية في اقناع الجانب السوفيتي بما تراه مناسب لحل الازمة وتخليه عن مساندة إيران.

غادر غورباتشوف والوفد المرافق له موسكو متوجهة إلى الولايات المتحدة الامريكية من اجل عقد لقاء القمة في السابع من كانون الأول ١٩٨٧، وقد وصل غورباتشوف الى قاعدة أندروز الجوية واستقبل بحفل

عسكري اقيم خصيصاً له ، كما استقبل بحشود مبتهجة قبل أن يذهب الى البيت الأبيض الاجراء مراسيم الاستقبال الرسمية [٣٩].

القى كلاً من غورباتشوف وريغان في حفل الاستقبال كلمة حدد فيها كل طرف منهما المبادئ التي يتمسك فيها، وأكد غورباتشوف في كلمته استعداد حكومته للتعاون مع إدارة الرئيس ريغان في أثناء المفاوضات، ورأى ضرورة استكمال جميع الاتفاقيات المتعلقة بالقضايا الدولية كافة التي تؤثر على مصالح الدولتين[٤٠]، وبعد أن رحب ريغان بغورباتشوف ومرافقيه أكد في كلمته على ضرورة تحقيق توازن بين مصالح الدولتين في العالم عبر إيجاد الحلول المناسبة لجميع الصراعات والأزمات الحادة [٤١]

وفي التاسع من كانون الأول ١٩٨٧، عقد ريغان وغورباتشوف اجتماع موسع بحضور اعضاء حكومتيهما ، لبحث القضايا الدولية التي كانت على جدول أعمال القمة، وبهدف حل جميع المشاكل العالقة بين الدولتين، فقد أعطى الجانبان الامريكي والسوفيتي القضايا الدولية أهمية كبيرة في لقاء القمة ، وخلال جلسات التفاوض أعلن غورباتشوف أن لديه انطباع بأن واشنطن لم تقدر تمامًا ما قالته بشأن النزاعات الإقليمية خلال المفاوضات، وذكر أن الصراعات الإقليمية مقلقة للغاية إذ أنها تعكر صفو العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، وكان من الضروري إيجاد طريقة أو ترتيب للحل ومناقشة نهج التعاون، وأن على الطرفين ايجاد طريقة عمل تجعل من الممكن مراعاة مصالح الأطراف المشتركة في الصراعات الإقليمية، فضلاً عن المصالح الامريكية السوفيتية، واكد على أن الطرفين بحاجة إلى تسوية سياسية للمشاكل والقضايا الدولية بشكل شامل[٤٢].

شغلت مشكلة الحرب العراقية الايرانية حيزاً كبيراً من المفاوضات الأمريكية السوفيتية في لقاء القمة، فقد رأى ريغان ضرورة أن تعود الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي إلى نمط التعاون الذي انعكس في دعمهما المشترك لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ الذي يدعو إلى وقف اطلاق النار، فقد أعرب ريغان عن قلقه من أن السياسات السوفيتية التي كانت خروجًا عن التعاون الامريكي السوفيتي والتفاهمات السابقة، وذلك لانهم شجعوا التعنت والعداء الإيراني، لاسيما بعد إن وافق العراق على القرار ٥٩٨ بجميع أجزائه، وعارضته إيران التي عملت على تقويض القرار، وطلب من غورباتشوف إن يضطلع الاتحاد السوفيتي بثقله من أجل التأثير على الجانب الايراني لأنهاء حالة الحرب والمضي قدمًا معًا بشأن قرار ثان يدين الحرب القائمة ويجبر الاطراف على انهائها ، وبما أن العراق يسير جنبا إلى جنب مع الأمم المتحدة طالب ريغان الاتحاد السوفيتي بمقاطعة ايران واشار إلى أن ذلك من شأنه أن يساعد على اجبارها على الموافقة على القرار رقم ٥٩٨[٤٣].

ومن جانبه حيا غورباتشوف التعاون الأمريكي السوفيتي في تبني قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨، واكد أن موسكو ليست لديها رغبة في تقويض هيبة أو مصالح الولايات المتحدة في منطقة الخليج ، وأن الاتحاد السوفيتي أراد العمل مع الولايات المتحدة لتحديد ما إذا كانت هناك وسائل لم يتم استنفاذها لضمان التنفيذ الكامل للقرار رقم ٥٩٨، وكرر إذا فشلت كل الطرق الأخرى فإن الاتحاد السوفيتي سيدعم قرارًا ثانٍ لكنه شعر أن القرار الأول لا يزال لديه إمكانات غير مستغلة، وأشار إلى قرب إيران من افغانستان وانه إذا ضغطت موسكو بشدة على الحرب مع العراق فقد يعقد الموقف السوفييتي في أفغانستان [٤٤].

وفي الوقت الذي كانت المباحثات قائمة بين غورباتشوف ريغان ، كانت لجان العمل الفرعية في مفاوضات منذ اليوم الاول للقمة ، يقودها شيفرنادزة وشولتز وعدد كبير من مسؤولي البلدين، لبحث تقارير لجان العمل فقد جرى بحث التقارير الخاصة بالقضايا الثنائية والدولية[٤٥]، فيما يتعلق بالحرب العراقية الإيرانية اتفق الجانبان على ضرورة البدء فورًا في صياغة قرار تنفيذ ثانٍ يجبر الاطراف على انهاء القتال على أن يكون القرار الثاني يدعم القرار الأول ويعطي الأمين العام للأمم المتحدة نفوذاً إضافياً [٤٦].

استمرت المفاوضات بين ريغان وغورباتشوف ففي اليوم الاخير للقمة وبالتحديد في العاشر من كانون الاول١٩٨٧عقد الجانبان اجتماعاً بحثا خلاله عدد من القضايا كان ابرزها القضايا الدولية ومقررات القمة التي ستعلن فور انتهاء اعمال قمة واشنطن[٤٧]، وبحث الجانبان قضية الحرب العراقية الايرانية ، إذ اتفقا بعد عرض تقارير لجان العمل على غورباتشوف وريغان على تطبيق قرار ٥٩٨ بعد استخدام جميع امكانياته ، فضلاً عن تقديم المساعدة والدعم للأمين العام بإصدار على قرار ثانٍ من خلال ممثل كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي في الامم المتحدة [٤٨].

وقد صدر عن القمة بيان سوفيتي- امريكي مشترك على أعلى مستوى ، والذي أشار إلى أن ريغان وغورباتشوف أجرا مناقشات شاملة ومفصلة حول مجموعة كاملة من القضايا بين البلدين بما في ذلك تسوية النزاعات الإقليمية والعلاقات الثنائية، كانت المحادثات صريحة وبنائه عكست الخلافات المستمرة بين الجانبين وفهمهما أن هذه الخلافات ليست عقبات لا يمكن التغلب عليها للتقدم في المجالات ذات الاهتمام المشترك وأكدا مجددًا على التزامهما القوي بإجراء حوار نشط يشمل العلاقة بكاملها[٤٩].

ولخص البيان المشترك للقمة النتائج المحددة لمناقشة مجالات التفاعل المختلفة بين البلدين، وتوصل الطرفين الى نتائج عدة منها انخراط الجانبان في مناقشة واسعة النطاق وصريحة وعملية حول المسائل الإقليمية ، بما في ذلك الحرب العراقية الإيرانية وقضايا أخرى، واتفقوا على أهمية التبادل المنتظم لوجهات النظر، وأشارا إلى الأهمية المتزايدة لتسوية النزاعات الإقليمية لتقليل التوترات الدولية وتحسين العلاقات بين

الشرق والغرب، واتفقوا على أن الهدف من الحوار بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حول هذه القضايا يجب أن يكون مساعدة أطراف النزاعات الإقليمية على إيجاد حلول سلمية تعزز استقلالهم وحريتهم وأمنهم، وأكد الزعيمان على أهمية تعزيز قدرة الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية الأخرى على المساهمة في حل النزاعات الإقليمية(٥٠).

وخلال المؤتمر صحفي حول نتائج قمة واشنطن، قال غورباتشوف الى ان مناقشاته مع الرئيس ريغان بشان الحرب لم تستكمل فيما اعرب عن امله في تحقيق تعاون حقيقي بين واشنطن وموسكو لحل النزاعات الاقليمية على الرغم من اختلاف وجهات نظر البلدين(٥١)، واشار غورباتشوف إلى أنه لا يعتقد أن الوقت قد حان لكي يبدأ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في النظر في القرار الذي تفضله الولايات المتحدة بشدة بفرض حظر أممي على إيران لرفضها قبول القرار ٥٩٨ الذي يطالب بوقف إطلاق النار وقال " **أعتقد أننا لم نستنفذ بعد إمكانات القرار الأول ، ومع ذلك أن المناقشات ستستمر مع الولايات المتحدة حول كيفية التعاون في إنهاء الحرب العراقية الايرانية**" (٥٢)، واضاف غورباتشوف "**اننا نعلن اليوم أن علينا التحرك بشكل يجعل طرفي النزاع يدركان ما هو مطلوب منهما وفي الوقت نفسه اتاحة الفرصة امامهما للتصرف بشكل يحول دون تصعيد الوضع وخلق أزمات**"، ورفض غورباتشوف الاتهامات الامريكية للدور السوفيتي في منطقة الخليج وقال " **أننا نتصرف بشكل يعكس رغبتنا في اظهار صورتنا الحسنة** " واشار انه اجرى حواراً متناغماً جداً مع الرئيس ريغان بشأن الوضع في منطقة الخليج، بيد انه قال اننا لم نكمل الحوار وسنتابعه فيما بعد بهدف الخروج بنتيجة تتناسب مع الدور المسؤول الذي ينبغي لكل من بلدينا القيام به في الخليج(٥٣).

حصل الاتحاد السوفيتي بعد قمة واشنطن على تطمينات من الولايات المتحدة فيما يخص المشكلة الافغانية ، التي اصبح تأثيرها مباشر على الموقف السوفيتي من قرار ٥٩٨، كون المشكلة الافغانية كانت أداة بيد طهران لضغط على موسكو لاتخاذ مواقف مساندة ومساعدة لها في مجلس الامن ضد اصدار العقوبات، واداة ضغط من موسكو ضد واشنطن من خلال المناورات السياسية للحصول على تنازلات امريكية تجاه الانسحاب السوفيتي من افغانستان، وكذلك عدم تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الافغانية بعد الانسحاب، لذلك اعلنت موسكو بعد هذه التطمينات انها لا تعارض التعامل مع إيران في سبيل اجبارها على القبول بالقرار ٥٩٨(٥٤)، ولن تعارض الاجراءات التي يتخذها المجتمع الدولي في سبيل انهاء الحرب(٥٥).

وبعد نهاية قمة واشنطن وبضغط من الولايات المتحدة بدء مجلس الأمن الدولي في الرابع عشر من كانون الاول ١٩٨٧ تحركات لاستصدار قرار بفرض حظر دولي على صادرات السلاح لإيران، واصدر المجلس في الثامن عشر من كانون الاول من العام نفسه بياناً أكد فيه تصميمه على اتخاذ إجراءات لإلزام الطرفين بقبول القرار وإنهاء الحرب إلا انه لم يحدد طبيعة هذه الإجراءات وما إذا كان سيتم فرض حضر على إيران أم لا [٥٦]، إلا أن المجلس فشل في استصدار مثل هذا القرار بسبب حدوث انقسام بين الأعضاء الدائمين حول إمكانية فرض حضر تصدير سلاح لإيران، فقد أيدت الولايات المتحدة الأمريكية ، فيما رفضه الاتحاد السوفيتي[٥٧]، وبينت موسكو موقفها الرافض للقرار بسبب فشل الأمم المتحدة في وضع نهاية للحرب، وطالبت مرة اخرى بتكوين قوة دولية خاضعة للأمم المتحدة لتأمين الملاحة في الخليج وهو الأمر الذي رفضته واشنطن وأكدت على ضرورة العمل على إنهاء الصراع وفرض الحظر كوسيلة ضغط لتنفيذ القرار[٥٨].

أن ما يثير غضب واشنطن هو عدم وضوح موقف موسكو من قرارات الامم المتحدة، وأن وراء الموقف السوفيتي الاغراءات الايرانية لموسكو وبخاصة السياسية والاقتصادية التي وعدت إيران بتقديمها، كذلك امتناع إيران عن مهاجمة السفن السوفيتية في الخليج واوقفت دعمها للمقاومة الافغانية مقابل استمرار موسكو في الدفاع عن إيران في الامم المتحدة وبذلك كان الموقف السوفيتي يتأرجح تجاه إيران ما بين الضغط عليها تارة وتخفيف الضغط تارة اخرى، علاوة على سماحة لحلفائه بمد إيران بالأسلحة السوفيتية[٥٩].

أن التناغم الظاهر في علاقة الاتحاد السوفيتي بإيران ومحاباتها لها بعد صدور قرار٥٩٨ لا يستهدف نسف أو الغاء القرار، بل يعود الى هدف مهم وهو تقويض الوجود الامريكي في الخليج وتأمين تواجدها في افغانستان، ولذلك نجد موسكو تناور في التكتيك وتتشدد في استراتيجية انهاء الحرب ، على الرغم من أن استمرار الحرب ادى الى زيادة التواجد الامريكي في الخليج ولا بد من سحب الاساطيل بما فيها السوفيتية للتخفيف من التوتر في الخليج .

ثالثاً :مشكلة انهاء الحرب العراقية الايرانية من خلال مباحثات قمة موسكو ٢٩ أيار – ٢ حزيران ١٩٨٨

انطلقت أولى تحضيرات لقاء القمة الامريكية السوفيتية بتوجه شولتز الى موسكو في زيارة من الحادي والعشرين الى الثاني والعشرين من شباط ١٩٨٨ لمناقشة القضايا التي ستطرح خلال القمة، وعند وصوله مطار موسكو الدولي كان في استقباله وزير الخارجية شيفرنادزة ووفد رفيع المستوى من وزارة

الخارجية السوفيتية والسفير الأمريكي في موسكو، وخلال لقاء الاستقبال أكد شيفرنادزة على رغبة بلاده في أقامه وفاق دولي مع الولايات المتحدة الامريكية ونبذ كافة الصراعات والاحتكاكات في مناطق الصراع[٦٠]، وصرح شولتز في الحادي والعشرين من شباط بعد اجتماعه مع شيفرنادزة أن مباحثاته غطت الموضوعات كافة الذي شملها جدول الاعمال وقال انه تم تحقيق تقدم طيب في معظم القضايا ومن بينها المشكلات الاقليمية وعلى رأسها الشرق الاوسط[٦١].

وفي الثالث والعشرين من اذار ١٩٨٨ اجتمع ادوار شيفرنادزة في واشنطن مع الرئيس ريغان وشولتز وعدد من مسؤولي الإدارة الامريكية وتطرق الجانبان الى النزاع العراقي الإيراني واتفقا على ضرورة الضغط على إيران من اجل الموافقة على قرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨[٦٢]، وفي اليوم نفسه عقد شيفرنادزة اجتماع مع شولتز وذكر الاخير بأن صواريخ سكود التي قدمها السوفييت للعراق مشمولة بمعاهدة حظر الأسلحة بين الجانبين مما يشكل مشكلة لدى الولايات المتحدة ، اجاب شيفرنادزة أن موسكو أثارت قضية صواريخ سكود مع العراق الا انهم قالوا بأن هذه ليست صواريخكم وأن العراق قادر على تطوير صواريخه الخاصة ، والمح شيفرنادزة أن لدى السوفييت معلومات تؤكد تطوير قدرات صواريخ سكود العراقية بمساعدة عدد من حلفاء الولايات المتحدة ، الا أن شولتز اجابه بأنه لا يعرف شيء عن ذلك[٦٣].

من جهة اخرى اجتمع جورج شولتز مع ادوارد شيفرنادزة في موسكو في الحادي والعشرين من نيسان ١٩٨٨ وتم مناقشة النزاع العراقي الإيراني، وذكر شولتز أن الجيش العراقي استطاع استعاد مدينة الفاو في السابع عشر من نيسان١٩٨٨، وقد يساعد هذا الامر في اجبار إيران بالموافقة على قرار وقف اطلاق النار، واضاف لا يجب السكوت امام ازدياد تلغيم إيران لشواطئ الخليج التي ممكن أن تضرب السفن الامريكية والسوفيتية معاً كونها وضعت بشكل عشوائي ومن الممكن أن تصيب أي شيء ليس مجرد ناقلات النفط والسفن الحربية ولا بد من اتخاذ جميع الإجراءات في سبيل اجبار إيران على القبول بالقرار رقم ٥٩٨[٦٤]، وذكر شولتز أن الهجوم البربري الذي شنه النظام العراقي على احد القرى التي تسيطر عليها ايران في شمال العراق قتل نحو٣ الاف شخص[٦٥] ولذلك يجب استصدار قرار ثانٍ من مجلس الامن بهدف انهاء الحرب العراقية الإيرانية [٦٦].

بدأ وزيرا الخارجية الامريكية والسوفيتية جورج شولتز وادوارد شيفرنادزة جولة محادثات أخرى في جينيف في الحادي عشر من أيار ١٩٨٨ في جو تسيطر عليه الخلافات المتجددة بين البلدين بهدف تنقية الاجواء من جديد تمهيداً لعقد قمة موسكو في التاسع والعشرين من ايار ١٩٨٨[٦٧]، واكد مساعدو شولتز وشيفرنادزة في اليوم التالي من المحادثات انه حدث تقدم في عدد من المشكلات والقضايا الاقليمية التي تم التباحث فيها ومنها مشكلة الحرب العراقية الايرانية والشرق الاوسط[٦٨].

استقبل الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف في التاسع والعشرين من ايار ١٩٨٨ الرئيس ريغان في احد قصور الكرملين في موسكو لعقد جلسات قمة موسكو التي استمرت لمدة خمسة أيام [٦٩]، واجرى غورباتشوف وريغان اجتماعهما الخاص الأول وتطرقا في بداية حديثهم للمسار التاريخي لتطور العلاقات الأمريكية السوفيتية، والكيفية التي تجاوز بها الجانبين حالات التوتر والعودة الى الوفاق الجديد، وشددا على اهمية المضي قدماٍ بهذه السياسة وتقليل فجوات الاختلافات والسير على طريق التعاون في المجالات كافة[٧٠]، وفي ما يخص القضايا الاقليمية ناقش الرئيسان في الاول من حزيران باستفاضة مجموعة واسعة من القضايا الإقليمية، بما في ذلك الشرق الأوسط والحرب العراقية الإيرانية، وايدت الولايات المتحدة استصدار قرار ثانٍ من مجلس الامن باعتباره من وسائل الضغط لإنهاء الحرب العراقية الايرانية[٧١]، وذكر غورباتشوف أن موسكو قد انزعجت ومتأسفة من بيعها العراق صواريخ بالستية ذات مدى يصل الى ٧٠٠ كم، وأن هذه مشكلة حقيقية ويجب على الطرفين التعبير عن قلقهما حيال ذلك والاستفادة منه في حساب سياساتهما العملية[٧٢].

توج الرئيس الامريكي رونالد ريغان والزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف قمة موسكو في الاول من حزيران ١٩٨٨ بتبادل الوثائق الرسمية المعتمدة لأول معاهدة في التاريخ لإزالة الصواريخ متوسطة المدى في أوربا، وجاء تبادل الوثائق في اعقاب الجولة الاخيرة من المحادثات، وصرح غورباتشوف في المؤتمر الصحفي حدوث تقارب في المواقف الامريكية السوفيتية بصدد الشرق الاوسط، وتطرق في المؤتمر لعدد من القضايا وحول الحرب العراقية الايرانية دعا جورباتشوف الى تخفيض القوات البحرية الامريكية في الخليج وقال صراحة أن موسكو ليست على استعداد لتأييد فرض حظر على الاسلحة المرحلة الى إيران[٧٣].

كان لمؤثرات ونتائج القمة الامريكية السوفيتية وما تمخض عنها من اتفاقات فيما يخص المشكلة الافغانية ، كذلك فشل جهود السلام التي قام بها الامين العام للأمم المتحدة بيريز دي كويلار(Javier Perez de Cuellar)[٧٤]، فضلاً عن عدم تجاوب إيران مع المجتمع الدولي الداعي لوقف اطلاق النار ومناورتها لكسب الوقت من اجل تحقيق نصر عسكري ، وقناعة موسكو أن موقفها الداعم لإيران سيضعها في موقف العزلة الدولية والاجماع الدولي الذي بدأ يتبلور ويظهر بقيادة واشنطن حول قرار فرض العقوبات على إيران كل ذلك شكل عوامل دفعت موسكو الى تغيير موقفها تجاه إيران[٧٥]، ولم تنتهي الحرب العراقية الإيرانية إلا بعد الاتفاق بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في قمة موسكو على دعم الجهود الدولية لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨[٧٦].

اسهمت مجموعة من العوامل في دفع إيران بقبول قرار ايقاف الحرب منها تمكن العراق من اعطاء نفسه تفوق في ميدان الحرب وتحقيق عدد من الانتصارات العسكرية الرئيسية للمدة بين نيسان واب ١٩٨٨، واستمرت المعارك وقام الجيش العراقي بالتوغل داخل العمق الإيراني واحتل عدد من المناطق يقابله انهيار في المؤسسة العسكرية الإيرانية، وتزامنت هذه الانتصارات البرية مع ازدياد الضربات الأمريكية للسفن والموانئ الإيرانية في الخليج الامر الذي ادى الى شعور إيران بالعزلة واليأس وبدأت إيران تظهر على عدم قدرتها على مواصلة الحرب، اضافة الى تفاقم الصراعات الداخلية والضغوط الدولية تجاه انهاء الحرب [٧٧]، ولذلك اعلنت طهران للعالم في١٨ تموز ١٩٨٨ قبولها بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الدعي لوقف اطلاق النار وقبولها غير المشروط على ذلك القرار، في حين اعلن السكرتير العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار انه تلقى رسالة رسمية وحقيقية من الرئيس الايراني علي خامنئي تتضمن قبول بلادة القرار، وقال أن وقف اطلاق النار سيدخل حيز التنفيذ في غضون اسبوع أو عشرة أيام ، وقد رحبت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بالخطوة الإيرانية[٧٨]، وفي الثامن من أب اعلن دي كويلار أن وقف اطلاق النار بين العراق وإيران سيسري ابتداءً من صباح يوم العشرين من آب وأن المفاوضات المباشرة بين الطرفين ستبدأ في الخامس والعشرين من أب في جنيف[٧٩] ، وفي العشرين من أب ١٩٨٨ بدأ رسمياً سريان وقف اطلاق النار بين العراق وإيران وبذلك انتهت اطول حروب القرن العشرين إذ استمرت هذه الحرب قرابة ثمان سنوات وسقط ضحيتها مليون قتيل من الجانبين[٨٠].

الخاتمـة:

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

١- المنافسة الشديدة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة فيما يتعلق بالحلول المقترحة لحل النزاع العراقي الايراني شأنها شأن مناطق النزاع الاخرى في العالم، وأن موسكو كانت تتمسك بسياسة النفس الطويل في مسعاها الدبلوماسي لوقف الحرب ربما لقناعتها بان مثل هذا الموقف لا يرضي إيران فقط باعتبارها الطرف المصر على استمرار الحرب وعلى المماطلة في تنفيذ القرار المذكور ولكن لأن هذا الموقف يعطي موسكو نفسها وقتاً اطول للمناورة ولكسب تأييد خليجي واسع لأفكارها ومخططاتها في المنطقة.

٢- شكلت الحرب العراقية الايرانية حالة معقدة بالنسبة للعلاقات الامريكية السوفيتية وكانت محاولات تسويتها لا تنفصل عما يجري في الساحتين الإقليمية والدولية إذ تشابكت طبيعة المساومات وتجاوزت بأبعادها كل النطاقات الإقليمية المحدودة، وكان يتعين اتفاق الدولتين على تسوية يقبلها الطرفان، وأن تعالج القضية في إطار عالمي أوسع ، واتضح ان معارضة موسكو لقرار فرض العقوبات على إيران جاء بسبب معرفتهم بحقيقة النوايا الامريكية بتسخير القرار من اجل مصالح واشنطن في المنطقة، ولعلمهم أن من الصعب أن يكون التزام جدي بهذا القرار لو اتخذ، كما أن واشنطن كانت تنوي ان تجعل موسكو في موقف محرج من خلال جرها لاتخاذ موقف رفض فرض العقوبات بكل ما يترتب عليه من نتائج من خلال الحاق الضرر بسمعتهم في المنطقة العربية ولذلك تيقنوا أن انهاء الحرب افضل وسيلة للحفاظ على مصالحها مع إيران والدول العربية.

٣- من خلال تصريحات غورباتشوف يتضح انه كان مصمم على أن تصبح موسكو شريكاً كاملاً مع واشنطن في كل ما يتعلق بالنزاع العراقي الإيراني، لكنه بدأ يشعر بان واشنطن بدأت بالاقتراب من حل النزاع العراقي الايراني بطريقة اكثر واقعية، وعلى الرغم من الخلافات مع واشنطن فيما يخص النزاع في الخليج الا انه نزاع ليس صعب الحل.

٤- استمرت الرفض الإيراني للقرار رقم٥٩٨ لمدة عامل كامل الا أن الضغوط السياسة والدبلوماسية المكثفة التي انتهجتا واشنطن وموسكو تجاه إيران اسهمت في ثنيها عن موقفها الرافض وقبولها بالقرار الدولي ، وتأكدت إيران أن استمرارها بالرفض سيؤدي بدخول الجيش العراقي الى مناطق جديدة وسيفرض شروطه لإنهاء الحرب، وهذا يعني قبولها بوقف اطلاق النار حفاظاً على هيبتها بعد الاجماع الدولي الذي قادته واشنطن وموسكو تجاه إيران.

٥- على ما يبدو أن القمم الامريكية السوفيتية قد كسرت الجمود في العلاقات بين واشنطن وموسكو بعد النجاح الذي حققه الجانبين خلال مفاوضاتهم ، لاسيما بعد التفاهمات حول كافة القضايا الاقليمية والدولية، إذ جرى الاتفاق والتعاون لأنهاء الحرب العراقية – الايرانية، واتضح اهمية القمم الامريكية السوفيتية في انها جاءت وسط متغيرات تخص البلدين لعل في مقدمتها التوازن في الأمن والتوازن بين المصالح بين القوتين العظميين ، وأن من يريد الأمن لنفسه محكوم عليه أن يرعى أمر الاخرين وأن من المهابة لنفسه عليه أن يترفع عن الصغائر ، ويتضح أن السوفييت تمكنوا من وضع الولايات المتحدة وقيادتها في علاقة مستمرة ومتواصلة معهم بالتوالي أو التبادل ومن ناحية الولايات المتحدة حقق ريغان موقعه في اهم المواقع العالمية وهي ظهوره بشخصية رجل دولة متحضر، وليس شخصية متشددة ساعة للنصر على السوفييت واحراجهم.

الهوامش :

(١) رونالد ريغان: سياسي وممثل امريكي، ولد في ٦ شباط ١٩١١، شغل منصب رئيس نقابة ممثلي الشاشة (١٩٤٧ -١٩٥٢) ، ثم اسند له هذا المنصب مرة اخرى (١٩٥٩ -١٩٦٠)، وفي الستينيات دخل المجال السياسي وانضم إلى الحزب الجمهوري بعدها ترشح إلى منصب حاكم ولاية كاليفورنيا وفاز به خلال المدة (١٩٦٧-١٩٧٤)، سعى إلى الترشح إلى منصب رئيس الجمهورية في الأعوام(١٩٦٨ و١٩٧٦) لكن مسعاه باء بالفشل حتى انتخابات عام ١٩٨٠ إذ حقق نصرا مهما على منافسة جيمي كارتر ، ليشغل منصب الرئيس الأربعين للولايات المتحدة (١٩٨١-١٩٨٩)، بعد ذلك ترك العمل السياسي لكبره في السن وإصابته بمرض الزهايمر حتى وافته المنية في٥حزيران ٢٠٠٤ . للمزيد من المعلومات ينظر : كريم عجيل الزاملي ، العلاقات السياسية البريطانية الأمريكية في عهد مارغريت تاتشر ورونالد ريغان ١٩٧٩- ١٩٨٩ ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٧ ، ص٨٧-١٢٦.

(٢) ميخائيل غورباتشوف: ولد في ٢ أذار ١٩٣١ ، عُين سكرتير أول للحزب في لجنة ستافروبول المحلية (١٩٧٠- ١٩٧٩)، انتقل إلى موسكو وأصبح سكرتير أول مجلس السوفييت الأعلى وعام ١٩٧٩ انتخبه المكتب السياسي أميناً عاماً للحزب، رئيساً فعلياً للحكومة (١٩٨٥-١٩٩١) استمر امينا عماً للحزب ورئيساً للاتحاد السوفيتي الى عام ١٩٩١ وهو العام الذي شهد انهيار الاتحاد السوفيتي لا يزال على قيد الحياة. للمزيد من المعلومات ينظر: ستروب تالبوت ، ميخائيل غورباتشوف سيرة ذاتية مفصلة ، ترجمة ، دار طلاس للترجمة والدراسة والنشر ، دمشق، ١٩٩٠.

(3)F. R. U. S.، 1981–1988، S. U.، March 1985–October 1986،Memorandum of Conversation ،No. 301 ، Reykjavik، October 11، 1986، 10:40 A.M.–12:30 P.M.، Vol. V، pp.1271-1172.

(4)F. R.U. S.، 1981–1988، ، S. U.، March 1985–October 1986، Draft Memorandum of Conversation ، No. 303 ، Reykjavik، October 11–12، 1986، 8 P.M.–4 A.M، Vol. V، pp. 1299- 1300.

(٥) جورج شولتز: ولد عام ١٩٢٠ في مدينة نيويورك وتخرج من جامعة برينستون ، قبل أن يخدم في البحرية قبل الحرب العالمية الثانية وبعد الحرب حصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، قبل دخوله معترك السياسة كان استاذاً في جامعة شيكاغو(١٩٦٢-١٩٦٩)، شغل منصب وزير العمل للمدة(١٩٦٩-١٩٧٠) ومنصب امين الخزانة الامريكية (١٩٧٢-١٩٧٤)، اصبح وزيراً للخارجية للمدة(١٩٨٢-١٩٨٩). للمزيد من التفصيلات عن حياته السياسية . يراجع : مذكرات جورج شولتز، اضطراب ونصر، ترجمة: محمد محمود ديور وآخرون، الأهلية للنشر، عمان، ١٩٩٤؛

Biographies of the Secretaries of State :George Pratt Shultz (1920-) https://history.state.gov .

(6)F.R.U.S.، 1981-1988 ، S.U.، October 1986- January 1989، Telegram From the Department of State to the Embassy in the Soviet Union، No.56، Washington ، June 29، 1987،1833Z،Vol ،VI ، pp. 263-264.

(٧) جريدة القادسية (العراق) ، العدد ٢٢١٣، ٢ تموز ١٩٨٧.

(٨) جريدة القبس (الكويت) ، العدد ٥٤٣٧، ٢ تموز ١٩٨٧.

(٩) جريدة القبس ، العدد ٥٤٣٩ ، ٤ تموز ١٩٨٧.

(١٠) جريدة القبس ، العدد ٥٤٤٠ ، ٥ تموز ١٩٨٧.

(١١) جاسم محسن عبيد ، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب العراقية– الإيرانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٨، ص ١٢٧ ؛ جريدة القبس ، العدد ٥٤٤١، ٦ تموز ١٩٨٧.

(١٢) جريدة الاهرام (مصر) ، العدد ٣٦٧٣٦ ، ٨ تموز ١٩٨٧.

(١٣) جريدة الاهرام ، العدد ٣٦٧٤٠، ١٢ تموز ١٩٨٧.

(١٤) جريدة القبس ، العدد ٥٤٥٣ ، ١٨ تموز ١٩٨٧.

(15)F.R.U.S.، 1981-1988 ، S.U.، October 1986- January 1989، NO، 59، Letter From Soviet General Secretary Gorbachev to President Reagan، Moscow ، July 18، 1987، Vol.، VI، pp.، 268-270.

(١٦) عمر عناد حمود ، موقف الأمم المتحدة من العراق خلال حربي الخليج الأولى والثانية ١٩٨٠–١٩٩٣م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١٦ ، ص ٣٤–٣٥ ؛ وللاطلاع على مضمون الصيغة النهائية للقرار. ينظر: جريدة القبس، العدد ٥٤٥٦، ٢١ تموز ١٩٨٧.

(١٧) فتحي علي حسين ، تسوية الصراع العراقي الإيراني ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٩٥ ، القاهرة ، كانون الثاني ، ١٩٨٩،ص ١٢٢.

(١٨) للاطلاع على الرد الإيراني الكامل على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ .ينظر: مجيد خدوري ، حرب الخليج جذور ومضامين الصراع العراقي الإيراني ، ترجمة : وليد خالد أحمد ، دار المرتضى ، بغداد ، ٢٠٠٨، ص ٢٤٠.

(١٩) رعد مجيد الحمداني، قبل أن يغادرنا التاريخ ،الدر العربية للعلوم ناشرون، بيروت ،٢٠٠٧، ص ١٣٧؛ قحطان احمد فرهود ، العلاقات الكويتية –الايرانية ١٩٦١–١٩٩٠(دراسة تاريخية) ، مجلة الفتح ، كلية التربية ، جامعة ديالى، العدد ٣٦ ، تشرين الاول ، ٢٠٠٨، ص١٨٦.

(٢٠) حسين كريم حمود، موقف الجمهورية الاسلامية الإيرانية من القرارات الدولية بخصوص الحرب مع العراق ١٩٨٠–١٩٨٨ ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، عدد خاص ضمن وقائع المؤتمر العلمي الدولي للكتاب الافتراضي الاول للعلوم الاجتماعية ، الجزء الاول، السنة ٢٠٢٠، ص ٢٥٠.

(٢١) يحيى حلمي رجب ، الخليج العربي والصراع الدولي المعاصر، مكتبة دار العروبة ، الكويت، ١٩٨٩ ، ص ١٣٠؛ جريدة الاهرام ، العدد ٣٦٧٥٠، ٢٢ تموز ١٩٨٧.

(٢٢) أدوار شيفرنادزة : : سياسي ودبلوماسي سوفيتي ، ولد في ماماتي في منطقة القوقاز السوفيتية في ٢٥ كانون الثاني ١٩٢٨ انضمَّ إلى الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي عام ١٩٤٨. أصبحَ عضو مجلس السوفيت الأعلى عام ١٩٥٩. شغل منصب وزير الشؤون الداخلية في جورجيا (١٩٦٨ – ١٩٧٢) عُيّنَ السكرتير العام للحزب الشيوعي الجورجيِ.(١٩٧٢– ١٩٨٥) فانضم إلى اللجنةِ المركزيةِ للحزب الشيوعي السوفيتيِ عام ١٩٧٦، وفي عام ١٩٧٨ رَقّى إلى رتبةِ المرشّحِ (غير مصوّت) عضو للمكتب السياسي في الحِزب الشيوعي السوفيتي ظل في هذا المنصب الى عام ١٩٨٥ شغل منصب وزير الخارجية (١٩٨٥– ١٩٩٠)، ثم عاد بعد استقالته في نهاية عام ١٩٩٠ الى منصب وزير الخارجية في تشرين الثّاني ١٩٩١، لكنه استقالَ مَع غورباتشوف في الشهر التالي عندما أعلن عن حل الاتحاد السوفيتي ، ليشغل بعدها رئيس جورجيا (١٩٩٢– ٢٠٠٣) ،توفي في تبليسي في ٧ تموز ٢٠١٤ . للمزيد من المعلومات ينظر : اكرم نور الدين ساطع ، تاريخ ووثائق النصف الثاني من القرن العشرين احدث– اعلام–وثائق (١٩٥٠–٢٠٠٠) ، دار النفائس ، دمشق ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٠٠ ؛
The New York Times ، Eduard Shevardnadze، Foreign Minister Under Gorbachev، Dies At 86 ، July 7، 2014، p. 1.

(٢٣) جريدة القبس ، العدد ٥٥٠٩، ١٤ تموز ١٩٨٧ ؛ جريدة الاهرام ، العدد ٣٦٨٠٤، ١٤ ايلول ١٩٨٧.

(24) F.R.U.S.، 1981–1988، S. U.، October 1986–January 1989 ، Memorandum of Conversation، NO.67، Washington، September 15، 1987، noon to 2 p.m. Vol. VI، p.312.

(25)F.R.U.S.، 1981–1988، S. U.، October 1986–January 1989 ، Memorandum of Conversation، NO.72، Washington، September 16، 1987، 3:45-5:30 p.m. Vol. VI، pp.،359-360.

(26)R.U. S.، 1981–1988، S. U.، October 1986–January 1989 ، Memorandum of F.Conversation، No. 78 ، New York، September 24، 1987، 3-4:24 P.M.، Vol. VI، p.391-399.

(٢٧) جريدة الاهرام ، العدد ٣٦٨١٥، ٢٥ ايلول ١٩٨٧.

(28) W.F. Axelgard ، The Emergence of Iraqi Foreign Policy، Washington ،D.C.، 1987.،p.70.

(٢٩) للمزيد من التفصيلات عن الغزو السوفيتي لأفغانستان . يراجع : حسام طعمة ناصر، التطورات السياسية والعسكرية في افغانستان خلال الاحتلال السوفيتي ١٩٧٩–١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ،٢٠١٢ ، ص٥١–١٢٨.

(٣٠) عماد جاد ، قضايا الشرق الاوسط في القمة الأمريكية السوفيتية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٩٢ ، القاهرة، ١٩٨٨، ص ١٠٠–١٠١.

(٣١) جريدة القبس ، العدد ٥٥٢٠ ، ٢٥ ايلول ١٩٨٧.

(32)F.R.U.S.،1981–1988، S. U.، October 1986–January 1989 ، Memorandum of Conversation، No. 82 ، Moscow، October 22، 1987، 9-11:45 P.M.، Vol. VI، p.446-447.

(٣٣) جريدة الاهرام ، العدد ٣٦٨٤٤، ٢٤ تشرين الاول ١٩٨٧.

(34)F.R.U.S.، 1981–1988، S. U.، October 1986–January 1989 ، Memorandum of Conversation، No. 89 ، Washington، October 30، 1987، 9:05-11:40 a.m.، Vol. VI، p.494-505 .

(٣٥) جريدة الاهرام، العدد ٣٦٨٧٧، ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٧.

(٣٦) جريدة القبس ، العدد ٥٥٨٧، ٢ كانون الاول ١٩٨٧.

(٣٧) **أندريه غروميكو** : ولد في ١٨ تموز ١٩٠٩ في مدينة مينسك ، اختاره ستالين في عام ١٩٣٩ مديراً لإدارة دول أمريكا في وزارة الخارجية ومستشاراً لسفارة الاتحاد السوفييتي في الولايات المتحدة الأمريكية، عين سفيراً لبلاده لدى الولايات المتحدة الأمريكية للمدة (١٩٤٣ – ١٩٤٦)، ورئيساً للبعثة الدبلوماسية السوفييتية في كوبا، أصبح الممثل الدائم للاتحاد السوفييتي لدى مجلس الأمن والجمعية العمومية لمنظمة الأمم المتحدة (١٩٤٦– ١٩٤٨) ، شغل منصب النائب الأول لوزير الخارجية للمدة (١٩٤٩. ١٩٥٢)، ثم عين سفيراً لبلاده لدى المملكة المتحدة (١٩٥٢– ١٩٥٣) ، ثم وزيراً لخارجية بلاده للمدة (١٩٥٧– ١٩٨٥) ، كما شغل في الوقت نفسه النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء للمدة (١٩٨٣ – ١٩٨٥)، وشغل منصب رئيس المجلس الرئاسي للسوفييت الأعلى (١٩٨٥ – ١٩٨٨)، تقاعد عن العمل عام ١٩٨٨ ليتفرق لكتابة مذكراته وتوفي في ٢ تموز ١٩٨٩. للمزيد من المعلومات ينظر : معتز محمد الداودي ، أندرية غروميكو ودوره في سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ١٩٣٩– ١٩٨٨، دار كتابنا للنشر ، القاهرة ، ٢٠٢١ .

(٣٨) جريدة القبس ، العدد ٥٥٩١، ٦ كانون الاول ١٩٨٧.

(39)F.R.U.S.،1981–1988،S.U.،October 1986–January 1989 ، Memorandum of Conversation، No. 107 ، Washington، December 8، 1987، 10:45 A.M.–12:30 P.M.، Vol. VI، p.610.

(40)Ibid.، p . 611.

(41) Ibid.، p . 611.

(42)F.R.U.S.، 1981–1988، S. U.، October 1986–January 1989 ، Memorandum of Conversation ،No.114، Washington، December 10، 1987، noon–12:15 p.m.، VOI.VI، p. 670.

(43)F.R.U.S.، 1981–1988، S. U.، October 1986–January 1989، Memorandum of Conversation ، No. 110 ، Vol. VI ، Washington، December 9، 1987،10:55a.m-12:35 p.m. ،pp. 641- 644.

(44) Ibid. ،p. 644.

(45)F.R.U.S.، 1981–1988، S. U.، October 1986-January 1989، Memorandum of Conversation ،No. 111 ، Washington، December 9، 1987، 4:15-5:50 p.m.، pp. 646- 648.

(46) Ibid.، p.652.
(47)F.R.U.S.، 1981–1988، S. U.، October 1986–January 1989، Memorandum of Conversation ،No.115، Washington، December 10، 1987، 12:40–2:10 p.m. ،p. 672 .
(48) Ibid .،p .675.
(49)Joint Statement By Reagan، Gorbachev، The Washington Post، 10 December، 1987 ، p.1.
(50) Don Oberdorfer and Lou Cannon، Summit Declared a 'Success' ، Washington Post December 11، 1987; P. A.1.

(٥١) جريدة القبس ، العدد ٥٥٩٧ ، ١٢ كانون الاول ١٩٨٧.

(52) Don Oberdorfer and Lou Cannon، Summit Declared a 'Success' ، Washington Post December 11، 1987; P. A.1؛

عبد الرحمن السلطان ، المواجهة العربية الإيرانية ، القاهرة ، ١٩٩٠، ص١٠١.

(٥٣) جريدة القبس ، العدد ٥٥٩٧ ، ١٢ كانون الاول ١٩٨٧.

(٥٤) بعد أن حصل الاتحاد السوفيتي على التطمينات الامريكية اعلن غورباتشوف في ٨ شباط ١٩٨٨ في خطاب للشعب السوفيتي بأن القوات السوفيتية ستبدأ في الانسحاب من أفغانستان ، وبوضع جدول زمني للانسحاب من افغانستان ابتداءً من ١٥ أيار ١٩٨٨ وسيكتمل الانسحاب في عشرة أشهر أي موعد اقصاه نيسان ١٩٨٩. ينظر:
F. R .U. S.، 1981–1988، S. U، October 1986–January 1989، Memorandum From Secretary of State Shultz to President Reagan، No.119، Washington، February 8، 1988، VOL. VI،p.691.

(٥٥) عماد الجاد ، المصدر السابق ، ص ٢١٠.

(٥٦) التقرير الاستراتيجي لسنة ١٩٨٧ ، العراق وإيران ١٩٨٧، مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام، القاهرة ١٩٨٨، ص١٥٠ .

(٥٧) أيمن السيد عبد الوهاب، "حرب الخليج العربي وإمكانية حضر السلاح عن إيران، مجلة السياسة الدولية، السنة ٢٤، العدد ٩٣، تموز ١٩٨٨، ص١٣٤.

(٥٨) حسن أبو طالب، التطورات الأخيرة في حرب الخليج العربي، مجلة السياسة الدولية ، السنة٢٤، العدد٩٢، نيسان ١٩٨٨، ص١٧٥.

(٥٩) جريدة الرأي العام (الكويت)، العدد ١٦٣٨ ، ١٦ كانون الاول ١٩٨٧.

(60)F. R .U. S.، 1981–1988، S. U، October 1986–January 1989، Memorandum of Conversation، No121 ، Moscow، February 21، 1988، Vol. VI، p.701.
(61)F. R .U. S.، 1981–1988، S. U، October 1986–January 1989، Memorandum of Conversation، No123 ، Moscow، February 21، 1988، 8:45- p.m.-1:10 a.m.، Vol. VI، p.730-733 ؛

جريدة الاهرام ، العدد ٣٦٩٦٦، ٢٣ شباط ١٩٨٨.

(62)F. R .U. S.، 1981–1988، S. U، October 1986–January 1989، Memorandum of Conversation، No139 ، Washington ، March 23، 1988،2:30-8:10p.m.، Vol. VI، p.869.
(63)F.R.U.S.، 1981–1988، S. U، October 1986–January 1989، Memorandum of Conversation، No137 ، Moscow ، March 23، 1988،9:05-11:05 a.m.، Vol. VI، pp.،844-846.
(64)F.R.U.S.، 1981–1988، S. U، October 1986–January 1989، Memorandum of Conversation، No145 ، Moscow ، April 23، 1988،3:30-5:15p.m.، Vol. VI، p.931.

(٦٥) قامت القوات العراقية في الثامن عشر من اذار١٩٨٨ الهجوم على المواطنين الاكراد في مدينة حلبجة بالأسلحة الكيمياوية مما اسفر عن مقتل ما يقارب خمسة الاف مواطن وتشريد نحو عشرة الاف شخص نحو الحدود الايرانية والتركية ثم ارتفع عدد المشردين الى نحو خمس وعشرين الف شخص ، وأضحت مسألة استخدام النظام العراقي للسلاح الكيمياوي ضد مواطنيه وضد الايرانيين في الحرب العراقية الايرانية عنواناً بارزاً في الصحف الامريكية . ينظر:

N.S.C.، Report From US Join Chiefs of Staff to US Defense Intelligence Agency ، April 19،1988، Subject: Baghdad's Repressive Measures against the Kurds؛

كون كوغلن، صدام الحياة السرية ، ترجمة: محمد الطعان، ط١، منشورات الجمل، كولونيا(المانيا) ، بغداد ، ٢٠٠٥، ص ٢٧٤–٢٧٥ ؛ رامزي كلارك ، النار هذه المرة جرائم الحرب الامريكية في الخليج ، ترجمة : مازن حماد ، عمان ١٩٩٣، ص ٣٤.

(66)F.R.U.S.، 1981–1988، S. U، October 1986–January 1989، Memorandum ofConversation، No138 ، Washington ، March 23، 1988،11:40 a.m.-2:35 p.m.، Vol. VI، p.865.

(٦٧) جريدة الاهرام ، العدد ٣٧٠٤٥ ، ١٢ ايار ١٩٨٨.

(٦٨) جريدة الاهرام ، العدد ٣٧٠٤٦ ، ١٣ ايار ١٩٨٨.

(٦٩) جريدة الاهرام ، العدد ٣٧٠٦٣، ٣٠ ايار ١٩٨٨.

(70) F. R. U. S.، 1981–1988، S. U.، October 1986–January 1989، Memorandum of Conversation، No. 162 ، Moscow، June 1، 1988، 10:05–11:20 a.m.، Vol. VI، pp.1144-5- 1146 .
(71)F. R. U. S.، 1981–1988، S. U.، October 1986–January 1989، Memorandum of Conversation، No. 156 ، Moscow، May 29، 1988، 3:26–4:37 P.M، Vol. VI، pp.1106.
(72) F. R. U. S.، 1981–1988، S. U.، October 1986–January 1989، Memorandum of Conversation، No. 158 ، Moscow، May 30، 1988، 10-11:45 a.m.، Vol. VI، pp.،1077.

(٧٣) جريدة الاهرام ، العدد ٣٧٠٦٦ ، ٢ حزيران ١٩٨٨.

(٧٤) خافيير بيريز دي كويلار: ولد في مدينة ليما عاصمة بيرو في ١٩ كانون الثاني١٩٢٠، حصل على شهادة البكالوريوس في القانون من الجامعة الكاثوليكية في ليما عام ١٩٤٣، والتحق بالعمل في السلك الدبلوماسي بوزارة الخارجية في العام التالي ، عمل سفيراً لبلاده في كل من سويسرا وفنزويلا والاتحاد السوفيتي، ثم عينته بلاده مندوباً

مفوضاً لها في الامم المتحدة عام ١٩٧١، بدأ يعمل في سكرتارية الامم المتحدة عام ١٩٧٥، وهي السكرتارية التي تتولى المهام والشؤون اليومية للمنظمة الدولية، اصبح أميناً عاماً لهيئة الامم المتحدة لدورتين متتاليتين للمدة ١٩٨٢–١٩٩٢، خلفاً للنمساوي كورت فالديم، يعد دي كويلار أول أمين عام للأمم المتحدة من امريكا اللاتينية. ينظر: حسن نافعة، الأمم المتحدة في نصف قرن(دراسة في تطوير التنظيم الدولي منذ عام ١٩٥٤) ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والادب ، الكويت ،١٩٩٥، ص١٨٦؛ فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج٣، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٣، ص٩١٠.

(٧٥) جاسم محسن عبيد ، المصدر السابق ، ص ١٤٢.

(٧٦)عبد القادر محمد فهمي ، الصراع الدولي وانعكاساته على الصراعات الإقليمية، دراسة تحليلية لصراع قطبي القوة الدوليين ودورهما في صراعات العالم الثالث (الحرب العراقية الايرانية)،دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠ ، ص٣١١ .

(٧٧) ثائر صاحب شندل الحسني، الموقف الدولي من الحرب العراقية–الإيرانية١٩٨٠–١٩٨٨،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ،جامعة الكوفة ،٢٠١٤،ص ١٧١–١٧٢؛ حسين كريم حمود ، المصدر السابق، ص ٢٥٠؛ وللمزيد من التفصيلات حول الاسباب التي دفعت إيران بالقبول على وقف اطلاق النار. ينظر: طلعت مسلم، الأبعاد الاستراتيجية لقبول إيران بقرار مجلس الأمن ،مجلة السياسة الدولية ، العدد ٩٤، القاهرة ،١٩٨٨.

(٧٨) عبد الجليل زيد مرهون، أمن الخليج العربي بعد الحرب الباردة ، دار النهار، بيروت ١٩٩٧، ص٢١٧؛ جريدة القبس ، العدد ٥٨١٤، ١٩ تموز ١٩٨٨.

(٧٩) حسن نافعة ، المصدر السابق، ص ٢٨٢؛ عمر عناد حمود ، المصدر السابق ، ص ٤٥؛ جريدة القبس ، العدد ٥٨٣٤ ، ٩ اب ١٩٨٨.

(٨٠) جريدة الاهرام ، العدد ٣٧١٤٦، ٢١ اب ١٩٨٨.

قائمة المصادر والمراجع

اولا: الوثائق المنشورة

أ: وثائق وزارة الخارجية الامريكية (Foreign Relations of the Unite States)

1- F. R. U. S.، 1981–1988، S. U.، March 1985–October 1986،Memorandum of Conversation، No. 301، Reykjavik، October 11، 1986، 10:40 A.M.–12:30 P.M.، Vol. V.

2- F. R.U. S.، 1981–1988، ، S. U.، March 1985–October 1986، Draft Memorandum of Conversation ، No. 303 ، Reykjavik، October 11–12، 1986، 8 P.M.–4 A.M، Vol. V.

3- F.R.U.S.، 1981-1988 ، S.U.، October 1986- January 1989، Telegram From the Department of State to the Embassy in the Soviet Union، No.56، Washington ، June 29، 1987،1833Z،Vol ،VI.

4- F.R.U.S.، 1981–1988، S. U.، October 1986–January 1989 ، Memorandum of Conversation، NO.67، Washington، September 15، 1987، noon to 2 p.m. Vol. VI،
5- F.R.U.S.، 1981–1988، S. U.، October 1986–January 1989 ، Memorandum of Conversation، NO.72، Washington، September 16، 1987، 3:45-5:30 p.m. Vol. VI.
6- F.R.U.S.،1981–1988، S. U.، October 1986–January 1989 ، Memorandum of Conversation، No. 82 ، Moscow، October 22، 1987، 9-11:45 P.M.، Vol. VI.
7- F.R.U.S.، 1981–1988، S. U.، October 1986–January 1989 ، Memorandum of Conversation، No. 89 ، Washington، October 30، 1987، 9:05-11:40 a.m.، Vol. VI**.**
8- F.R.U.S.،1981–1988،S.U.،October 1986–January 1989 ، Memorandum of Conversation، No. 107 ، Washington، December 8، 1987، 10:45 A.M.–12:30 P.M.، Vol. VI**.**
9- F.R.U.S.، 1981–1988، S. U.، October 1986–January 1989 ، Memorandum of Conversation ،No.114، Washington، December 10، 1987، noon–12:15 p.m. Vol.VI.
10- F.R.U.S.، 1981–1988، S. U.، October 1986–January 1989، Memorandum of Conversation ، No. 110 ، Vol. VI ، Washington، December 9، 1987،10:55a.m-12:35 p.m. Vol. VI**.**
11- F.R.U.S.، 1981–1988، S. U.، October 1986-January 1989، Memorandum of Conversation ،No. 111 ، Washington، December 9، 1987، 4:15-5:50 p.m. Vol. VI**.**
12- F.R.U.S.، 1981–1988، S. U.، October 1986–January 1989، Memorandum of Conversation ،No.115، Washington، December 10، 1987، 12:40–2:10 p.m. Vol. VI.
13- F. R .U. S.، 1981–1988، S. U، October 1986–January 1989، Memorandum From Secretary of State Shultz to President Reagan، No.119، Washington، February 8، 1988، VOL. VI**.**
14- F. R .U. S.، 1981–1988، S. U، October 1986–January 1989، Memorandum of Conversation، No121 ، Moscow، February 21، 1988، Vol. VI.
15- F. R .U. S.، 1981–1988، S. U، October 1986–January 1989، Memorandum of Conversation، No123 ، Moscow، February 21، 1988، 8:45- p.m.-1:10 a.m.، Vol. VI**.**
16- F. R .U. S.، 1981–1988، S. U، October 1986–January 1989، Memorandum of Conversation، No139 ، Washington ، March 23، 1988،2:30-8:10p.m.، Vol. VI**.**
17- F.R.U.S.، 1981–1988، S. U، October 1986–January 1989، Memorandum of Conversation، No137 ، Moscow ، March 23، 1988،9:05-11:05 a.m.، Vol. VI**.**
18- F.R.U.S.، 1981–1988، S. U، October 1986–January 1989، Memorandum of Conversation، No145 ، Moscow ، April 23، 1988،3:30-5:15p.m.، Vol. VI**.**
19- F.R.U.S.، 1981–1988، S. U، October 1986–January 1989، Memorandum of Conversation، No138 ، Washington ، March 23، 1988،11:40 a.m.-2:35 p.m.، Vol. VI**.**
20- F. R. U. S.، 1981–1988، S. U.، October 1986–January 1989، Memorandum of Conversation، No. 162 ، Moscow، June 1، 1988، 10:05–11:20 a.m.، Vol. VI**.**
21- F. R. U. S.، 1981–1988، S. U.، October 1986–January 1989، Memorandum of Conversation، No. 156 ، Moscow، May 29، 1988، 3:26–4:37 P.M، Vol. VI
22- F. R. U. S.، 1981–1988، S. U.، October 1986–January 1989، Memorandum of Conversation، No. 158 ، Moscow، May 30، 1988، 10-11:45 a.m.، Vol. VI**.**

ب: وثائق الامن القومي الامريكي (National Security Council)

1- N.S.C.، Report From US Join Chiefs of Staff to US Defense Intelligence Agency ، April 19،1988، Subject: Baghdad's Repressive Measures against the Kurds.

ثانيا: الرسائل والاطاريح

١. ثائر صاحب شندل الحسني، الموقف الدولي من الحرب العراقية–الإيرانية١٩٨٠-١٩٨٨،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ،جامعة الكوفة ،٢٠١٤.

٢. جاسم محسن عبيد ، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب العراقية- الإيرانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٨.

٣. حسام طعمة ناصر، التطورات السياسية والعسكرية في افغانستان خلال الاحتلال السوفيتي ١٩٧٩–١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ،٢٠١٢.

٤. عمر عناد حمود ، موقف الأمم المتحدة من العراق خلال حربي الخليج الأولى والثانية ١٩٨٠-١٩٩٣م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١٦.

٥. كريم عجيل الزاملي ، العلاقات السياسية البريطانية الأمريكية في عهد مارغريت تاتشر ورونالد ريغان ١٩٧٩- ١٩٨٩ ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٧ .

ثالثا: الكتب العربية والمعربة

١. اكرم نور الدين ساطع ، تاريخ ووثائق النصف الثاني من القرن العشرين احدث– اعلام–وثائق (١٩٥٠–٢٠٠٠) ، دار النفائس ، دمشق ، ٢٠٠٨.

٢. التقرير الاستراتيجي لسنة ١٩٨٧ ، العراق وإيران ١٩٨٧، مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام، القاهرة ١٩٨٨.

٣. حسن نافعة، الأمم المتحدة في نصف قرن(دراسة في تطوير التنظيم الدولي منذ عام ١٩٥٤) ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والادب ، الكويت ،١٩٩٥.

٤. رامزي كلارك ، النار هذه المرة جرائم الحرب الامريكية في الخليج ، ترجمة : مازن حماد ، عمان ١٩٩٣.

٥. رعد مجيد الحمداني ، قبل أن يغادرنا التاريخ ،الدر العربية للعلوم ناشرون ، بيروت،٢٠٠٧.

٦. ستروب تالبوت ، ميخائيل غورباتشوف سيرة ذاتية مفصلة ، ترجمة ، دار طلاس للترجمة والدراسة والنشر ، دمشق، ١٩٩٠.

٧. عبد الجليل زيد مرهون، أمن الخليج العربي بعد الحرب الباردة، دار النهار، بيروت ١٩٩٧.

٨. عبد الرحمن السلطان ، المواجهة العربية الإيرانية ، القاهرة ، ١٩٩٠.

٩. عبد القادر محمد فهمي ، الصراع الدولي وانعكاساته على الصراعات الإقليمية، دراسة تحليلية لصراع قطبي القوة الدوليين ودورهما في صراعات العالم الثالث (الحرب العراقية الايرانية)،دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠.
١٠. فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج٣، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٣.
١١. كون كوغلن، صدام الحياة السرية ، ترجمة: محمد الطعان، ط١، منشورات الجمل، كولونيا(المانيا) ، بغداد ، ٢٠٠٥.
١٢. مجيد خدوري ، حرب الخليج جذور ومضامين الصراع العراقي الإيراني ، ترجمة : وليد خالد أحمد ، دار المرتضى ، بغداد ، ٢٠٠٨.
١٣. مذكرات جورج شولتز، اضطراب ونصر، ترجمة: محمد محمود ديور وآخرون، الأهلية للنشر، عمان، ١٩٩٤.
١٤. معتز محمد الداودي ، أندرية غروميكو ودوره في سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ١٩٣٩- ١٩٨٨، دار كتابنا للنشر ، القاهرة ، ٢٠٢١ .
١٥. يحيى حلمي رجب ، الخليج العربي والصراع الدولي المعاصر، مكتبة دار العروبة ، الكويت، ١٩٨٩.

رابعا: الكتب الانكليزية

1- W.F. Axelgard ، The Emergence of Iraqi Foreign Policy، Washington ،D.C.، 1987.

خامسا: المجلات العربية:

١. أيمن السيد عبد الوهاب، "حرب الخليج العربي وإمكانية حضر السلاح عن إيران، مجلة السياسة الدولية، السنة ٢٤، العدد ٩٣، تموز ١٩٨٨.\
٢. حسن أبو طالب، التطورات الأخيرة في حرب الخليج العربي، مجلة السياسة الدولية ، السنة٢٤، العدد٩٢، نيسان ١٩٨٨.
٣. حسين كريم حمود ، موقف الجمهورية الاسلامية الإيرانية من القرارات الدولية بخصوص الحرب مع العراق ١٩٨٠-١٩٨٨ ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، عدد خاص ضمن وقائع المؤتمر العلمي الدولي للكتاب الافتراضي الاول للعلوم الاجتماعية ، الجزء الاول، السنة ٢٠٢٠.
٤. طلعت مسلم ، الأبعاد الاستراتيجية لقبول إيران بقرار مجلس الأمن ،مجلة السياسة الدولية ، العدد ٩٤، القاهرة ، ١٩٨٨.
٥. عماد جاد ، قضايا الشرق الاوسط في القمة الأمريكية السوفيتية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٩٢ ، القاهرة ، ١٩٨٨.

٦. فتحي علي حسين ، تسوية الصراع العراقي الإيراني ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٩٥ ، القاهرة ، كانون الثاني ، ١٩٨٩.
٧. قحطان احمد فرهود ، العلاقات الكويتية –الايرانية ١٩٦١–١٩٩٠(دراسة تاريخية) ، مجلة الفتح ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، العدد ٣٦ ، تشرين الاول ، ٢٠٠٨

سادسا: الصحف العربية:

١–جريدة القادسية(العراق)، السنة ١٩٨٧.
٢– جريدة القبس(الكويت)، السنة ١٩٨٧، ١٩٨٨.
٣– جريدة الاهرام(مصر)، السنة ١٩٨٧،١٩٨٨.
٤– جريدة الرأي العام(الكويت)، السنة ١٩٨٧.

سابعا: الصحف الاجنبية

1- The New York Times ، Eduard Shevardnadze، Foreign Minister Under Gorbachev، Dies At 86 ، July 7، 2014.
2- Joint Statement By Reagan، Gorbachev، The Washington Post، 10 December، 1987.
3- Don Oberdorfer and Lou Cannon، Summit Declared a 'Success' ، Washington Post December 11، 1987.

ثامنا: مواقع الانترنت

Biographies of the Secretaries of State :George Pratt Shultz (1920-) https://history.state.gov .